

الأمن الغذائي العراقي (الواقع والتحديات)

Iraqi Food Security (Reality and Challenges)

م.د. زينة عبد الكريم ابراهيم حسن النجار

كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين

zena.a.karim@nahrainuniv.edu.iq

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٤/١/٥

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/١٠/٢

الملخص:

هدف البحث في التعرف على واقع الامن الغذائي العراقي وتحدياته وقد استعرض البحث المخاطر الاقتصادية المتمثلة في التحديات العالمية للأمن الغذائي على وجه التحديد وقد استخدم البحث المنهج الوصفي المسحي وقد أجرى البحث على (٩) محافظات عراقية وهي (كربلاء، واسط، صلاح الدين، النجف، الديوانية، المثنى، ذي قار، ميسان، البصرة) وقد خرج البحث بأهم النتائج و لوحظ بارتفاع نسبة الاكتفاء الذاتي من الحبوب من ٥٢% في عقد السبعينيات إلى نحو ٢٠% في نهاية عقد التسعينات، حيث تحتل محافظة نينوى ما نسبته (٣٠%) من إجمالي المساحة القابلة للزراعة ما يعني ان المحافظات الأخرى تعاني من عجز في الامن الغذائي مقارنة بالمحافظات الأخرى وقد اوصى البحث بالعمل على تحسين نظم توزيع الغذاء والعمل على تعزيز الإنتاج المحلي العراقي، فيما جاء اهم تشكيل مؤسسات غذائية بالشراكة مع وزارة الاقتصاد والتخطيط العراقية والاهتمام بالعناصر الغذائية ومتابعة اسعارها واستهلاكها على مدار العقود الماضية مع العمل على التركيز على المنتجات الزراعية والعمل على جودة تصديرها واستيرادها بهدف تحسين التنوع الغذائي مع العمل على تعويض سنوات الانخفاض.

الكلمات المفتاحية: الأمن الغذائي، التحديات والفرص، المخاطر الاقتصادية.

ABSTRACT:

This study aimed to explore the state of food security in Iraq and its challenges. The research reviewed the economic risks, particularly global challenges related to food security. A descriptive survey method was employed, and the study covered nine Iraqi provinces: Karbala, Wasit, Salah al-Din, Najaf, Diwaniyah, Muthanna, Dhi Qar, Maysan, and Basra. The key findings indicated a noticeable decline in self-sufficiency in grain production from 52% in the 1970s to around 20% by the end of the 1990s. Notably, Nineveh province accounts for approximately 30% of the total arable land, highlighting a disparity in food security among other provinces. The study recommended improving food distribution systems and enhancing local Iraqi production. It also suggested forming food institutions in collaboration with the Iraqi Ministry of Economy and Planning, focusing on nutritional elements, and monitoring prices and consumption trends over past decades. Additionally, emphasis was placed on agricultural products, ensuring quality in their export and import processes to enhance dietary diversity and compensate for years of decline.

Keywords: food security, challenges and opportunities, economic risks.



المقدمة:

يعد الاهتمام بقضايا الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي من أبرز المواضيع التي تحظى باهتمام ودراسة الباحثين والمنظرين في مجالات العلوم السياسية والمخاطر الدولية، فبعد فترة طويلة من التركيز على الجوانب العسكرية والاقتصادية لأمن الدولة وكيفية تعزيزها وحمايتها، تحول النقاش نحو أهمية الفرد داخل هذه الدول، من خلال التركيز على تلبية احتياجاته وضمان أمنه، وقد تجسد هذا التحول في مفهوم الأمن الإنساني، الذي يُعتبر الأمن الغذائي أحد أهم أبعاده الرئيسية، وعليه يعتبر الغذاء من السلع الأساسية والمتداولة على نطاق واسع، فإن أزمة الغذاء ستتفاقم، مما يشكل تحدياً للعديد من الدول، خاصة تلك التي تعتمد على واردات الغذاء، بالإضافة إلى الطلب العالمي المتزايد، والمواسم الزراعي والصناعي والاقتصادية الضعيفة في بعض الدول ١، لذا فإن فهم كيفية تأثير النزاع على أسواق الغذاء والأسمدة العالمية على الأسعار والتوافر يعد أمراً ضرورياً لفهم التأثير الشامل على الأمن الغذائي العالمي، وهو ما يؤثر سلباً على إنتاجية المحاصيل الزراعي والصناعي والاقتصادية في العديد من الدول المستوردة لهذه المواد، تُظهر الأزمات الغذائية الناجمة عن النزاعات ضرورة تعزيز التعاون الدولي لمواجهة هذه التحديات، يتطلب ذلك تنويع مصادر الاستيراد، وتطوير الزراعة المحلية للدول الأكثر عرضة للأزمات الغذائية ٢.

أولاً: مشكلة البحث: يُعد الأمن الغذائي من السياسات الأساسية التي تقع مسؤوليتها على عاتق الحكومات، ولا يمكن تحقيقه إلا من خلال تطوير وتعزيز القطاع الزراعي، تعاني العديد من البلدان، خاصة تلك التي تعتمد على الواردات، من أزمة غذاء تقاومت بسبب التغيرات التي طرأت على البيئة العالمية بشكل عام، والقيود التي تفرضها الظروف الجوية غير المستقرة على الإنتاج الغذائي. هذه الأزمة الغذائية تتزامن مع أزمة مالية عالمية، مما يزيد من تعقيد الأوضاع ويجعل إيجاد حلول فعالة أكثر تحدياً وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في استكشاف مفهوم الأمن الغذائي والمخاطر الاقتصادية الدولية هذا وتواجه الدول التي تعتمد على الواردات الغذائية مخاطر متزايدة بسبب تعطل سلاسل التوريد جراء الحروب والنزاعات، مما يعرض أمنها الغذائي للخطر ومنها جاء مشكلة البحث وعليه لمس الباحث وفي ضوء حدود البحث ان هناك انعدام بشكل جزئي في الامن الغذائي وخاصة في العراق وذلك لما مرت به من حروب وصراعات اثرت بشكل مباشر على السلاسل الغذائية وانعدام الحصول على تلك السلع منها.

ثانياً: أهداف البحث: الهدف الرئيس للبحث: بيان واقع الأمن الغذائي العراقي وتحدياته في ضوء المخاطر الاقتصادية المعاصرة وقد انشقت عنه بعض الأهداف الفرعية:

١. التعرف على مفهوم الامن الغذائي.

٢. الكشف عن الامن الغذائي وواقعه في العراق.

ثالثاً: أهمية البحث: تزايد أهمية البحث واقع الأمن الغذائي في العراق نظراً للتحديات المتنامية التي تواجهها البلاد في ظل المخاطر الاقتصادية المعاصرة، والتي تشمل التغيرات في الأسواق العالمية، والتبعية للموارد الخارجية، والتأثيرات البيئية والمناخية، في ظل التحديات الاقتصادية والسياسية التي

يعيشها العراق، بات الأمن الغذائي يمثل أحد محاور الاستقرار الاجتماعي والسياسي، خاصة مع تزايد الاعتماد على الواردات لتلبية الاحتياجات الغذائية، يهدف هذا البحث إلى تحليل واقع الأمن الغذائي العراقي، واستكشاف العوامل الاقتصادية المؤثرة، وتحديد التحديات الرئيسية التي تواجهه، فضلا عن طرح الحلول الممكنة لتعزيز الأمن الغذائي وتحقيق الاكتفاء الذاتي، ويعد هذا البحث ذو أهمية كبيرة لصناع القرار وأصحاب المصلحة في القطاعين العام والخاص، حيث يوفر رؤى استراتيجية تساعد في بناء سياسات اقتصادية زراعية مستدامة تُسهم في تعزيز الأمن الغذائي وحماية الاقتصاد الوطني من التقلبات الخارجية.

رابعاً: فرضيات البحث: تتمثل الفرضية الرئيسية للبحث في أن: هنالك علاقة عند مستوى دلالة بين واقع الأمن الغذائي العراقي وبين تحدياته في ضوء المخاطر الاقتصادية المعاصرة.

خامساً: منهج البحث: اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي المسحي، وذلك من خلال وصف وتحليل الأهمية الغذائية على الصعيد العالمي عامة وخاصة على صعيد العراق.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

١. دراسة علياء كريم عاشور (٢٠٢٤) **ازمة الغذاء العالمية وتأثيرها على الامن الغذائي العراقي**^٣: تؤكد الدراسات على ان ازمة الغذاء تنتج عن امرين اساسيين هما ارتفاع الاسعار الناتج عن سوء اداء السوق العالمي والثاني هو قلة الانتاج الناتج عن الظروف المناخية غير المناسبة ، لذا يقوم هذا البحث على تسليط الضوء على مفهوم الامن الغذائي ، والاسباب التي ادت على ازمة الغذاء في العالم ، وتبين من الدراسة ان ارتفاع اسعار الغذاء عالمياً كان نتيجة لعدة عوامل منها التغيرات المناخية والظروف السياسية والحروب وما تبعها من ازمات اقتصادية. كما ان نقص الغذاء في العالم ادى الى وجود أكثر من (٨٢٨) مليون انسان يعانون من الجوع في العالم حسب تقارير منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، ويؤكد تقرير منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة انه لا بد من الاهتمام بتنمية القطاع الزراعي وهو ما يمثل مخرجاً رئيساً لانعدام الامن الغذائي وحالة الفقر.

٢. **دراسة البشاشبة (٢٠٢٣)**، **بعنوان:** أثر الصراعات والخلافات بين الدول على الأمن الغذائي والطاقي^٤: هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير الصراعات والخلافات بين الدول على الأمن الغذائي والطاقي، وافترضت بأنه لا يمكن اعتبار هذه الحرب ثنائية بين روسيا وأوكرانيا بناءً على القضايا القديمة، بل هي نتيجة لتطورات جديدة في شكل توجه أوكرانيا نحو الغرب، ورغبتها في الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي ضد روسيا في المنافسة بين القوى الكبرى. وقد أشارت أهم نتائج هذه الدراسة إلى تأثير سلاسل التوريد العالمية من تداعيات تغير المناخ وجائحة كوفيد ١٩، والصراع في أوكرانيا في تقليل الإمدادات الغذائية العالمية وارتفاع أسعار السلع الغذائية، وأشارت الدراسة إلى تأثير الصراع بشكل كبير على دول أوروبا التي تعتمد على الغاز الروسي المار عبر أوكرانيا.



٣. **دراسة سنكر (٢٠٢٣) بعنوان:** تحليل مؤشرات الامن الغذائي في اقليم كردستان - العراق للمدة ٢٠١٠ - ٢٠٢٠: تهدف الدراسة الى بيان مؤشرات الامن الغذائي و المتمثلة بنسبة الاكتفاء الذاتي و الفجوة الغذائية و التبعية الغذائية الظاهرية و الحقيقية، فضلا عن توضيح دور الحصة التموينية في تعزيز تامين الغذاء لسكان اقليم كردستان - العراق، و قد توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات و منها: ١. تم التوصل إلى قبول الفرضية بأنه هناك تذبذب لفجوة الحنطة في الإقليم بين العجز و الفائض، وهذا يعود إلى قلة توزيع الطحين في الحصة التموينية و ظاهرة الجفاف. بينما فجوة الرز في حالة عجز مستمر، وهذا العجز يعود إلى انخفاض المياه السطحية والجوفية، فضلاً عن انخفاض الأراضي المخصصة للرز وارتفاع عدد السكان وزحف التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية في المناطق المخصصة لإنتاج الرز. ٢. تم التوصل إلى قبول الفرضية بأن نسبة الاكتفاء الذاتي من الحنطة تفوق (١٠٠%) وهي تعود إلى زيادة الإنتاج بدرجة تفوق استهلاك الحنطة ومن ثم تصديرها إلى خارج الإقليم. بينما نسبة الاكتفاء الذاتي من محصول الرز هي أساساً منخفضة و لجميع السنوات وهذا يعود إلى انخفاض التوسع الأفقي، فضلاً عن التغيرات المناخية و الجفاف في الإقليم. ٣. تم التوصل إلى قبول الفرضية بأن مشكلة انعدام الأمن الغذائي قليلة من محصول الحنطة و التبعية السلبية موجودة في السنوات (٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢) بينما في السنوات الباقية في مدة الدراسة جميعها فالتبعية إيجابية، و بالتالي يتدفق النقد الأجنبي إلى داخل إقليم كردستان أوضحت نتائج الدراسة بان توزيع الحبوب (الطحين و الرز) حسب الحصة التموينية حقق نمواً سالباً، وهذا الانخفاض يعود الى قلة توزيع كمية الطحين و الرز بسبب تفشي الفساد في وزارة التجارة العراقية و الفروع العاملة في إقليم كردستان

تم التوصل إلى قبول الفرضية بأن الفجوة الحقيقية للحنطة والرز خلال المدة الدراسة في حالة عجز مستمر، وهناك عجز في جميع السنوات لعدد السعرات الحرارية، أما بالنسبة للبروتين أكبر من المعدل العالمي في الإقليم، بينما نسبة الاكتفاء الذاتي الحقيقي خلال مدة الدراسة في جميع السنوات للسعرات الحرارية أقل من (١٠٠%)، في حين نسبة البروتين أكبر من نسبة المعدل العالمي، وبخصوص نسبة التبعية الحقيقية للحبوب فهناك تبعية سلبية للسعرات الحرارية، بينما يوجد التبعية الإيجابية للبروتين في إقليم كردستان. وخلصت الدراسة إلى تقديم عدد من التوصيات يقع على عاتق وزارة الصناعة والتجارة لحكومة الإقليم، العمل على تقليل حجم الاستيرادات التي يكون لها أثر بارز في الإضرار بالإنتاج المحلي وبالتالي تؤدي الى زيادة حجم الفجوة الغذائية في إقليم كردستان إنشاء بنك لدعم الفلاحين (مثل بنك غرامين) كما حصل في دولة بنغلاديش،

٤. **دراسة ليندة (٢٠٢٢)، بعنوان:** تداعيات الصراعات والخلافات بين الدول على الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا: ٦: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر الصراعات والخلافات بين الدول على الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وتدابير ذلك على الأوضاع الاجتماعية والتطرق إلى الحلول الممكنة في هذا الصدد، وقد أشارت الدراسة إلى أن هذه الحرب ستؤثر سلباً على عدة اقتصاديات في المنطقة منها لبنان وسورية وتونس واليمن، حيث أن هذه البلدان تعتمد

اعتماداً أساسياً على روسيا وأوكرانيا في الحصول على وارداتها الغذائية لا سيما الحبوب والقمح، ومن المحتمل أن تؤدي الأزمة إلى تعطل سلاسل التوريد وزيادة الأسعار وارتفاع تكاليف الإنتاج المحلية في قطاع الزراعة، أما البلد الأكثر تضرراً فهو مصر والتي تحصل على أكثر من ٧٠% من القمح من روسيا وأوكرانيا، كما أن اليمن سيلحق به ضرر كبير نتيجة اعتماده على الواردات الغذائية من بلدي الصراع.

٥. دراسة حسين (٢٠١٠) التحليل المكاني للأمن الغذائي في محافظة البصرة (الإمكانيات والتوقعات)^٧: تعد مشكلة الأمن الغذائي في العراق ومنطقة الدراسة من الأمور التي لا يمكن التغاضي عنها إذ تزداد الحاجة إلى السلع الغذائية المختلفة وافتقار العراق إلى الكثير منها، إذ اعتمد في ذلك على استيراد العديد من السلع الغذائية والزراعية من دول الجوار ولاسيما سوريا إيران - ودول الخليج العربي، وهذا ما يضيف عبئاً على الميزان التجاري العراقي لتسديده قيم السلع المستوردة، وقد ازدادت مشكلة الغذاء تقاماً بعد فترات الجفاف التي مرت على العراق ومنطقة الدراسة وتباين مناسيب المياه في نهري دجلة والفرات فضلاً عن الطلب المتزايد على الغذاء بسبب زيادة اعداد السكان وارتفاع الدخل الفردي الذي ادى إلى تغيير نمط الاستهلاك الغذائي وارتفاع حاد في الاسعار مما اثار المصاعب والمشاكل الاقتصادية في الدول النامية والعراق واحد منها ومنطقة الدراسة على حد سواء . فقد انخفضت نسبة مساهمة القطاع الزراعي في الدخل القومي من نسبة ٣٠% عام ٢٠٠٠ بالأسعار الجارية إلى ٦% عام ٢٠٠٥ بالأسعار الجارية نتيجة الظروف التي مر ذكرها ولهذه الأسباب فالبحت يهدف إلى معرفة وتحليل بعض ابعاد مشكلة الغذاء في محافظة البصرة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1. Study (Ultan Mc Carthy, all 8) title:, Anastasia Ktenioudaki Global food security – Issues, challenges and technological solutions

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الامن الغذائي العالمي حيث ان الأمن الغذائي هو قضية معقدة وصعبة الحل، حيث لا يمكن تحديده أو تقييده بالجغرافيا أو تعريفه من خلال مجموعة واحدة، مثل الديموغرافيا أو التعليم أو الموقع الجغرافي أو الدخل. حاليًا، يعاني حوالي مليار شخص (١٦% من سكان العالم) من الجوع المزمن في وقت يوجد فيه ما يكفي من الطعام لإطعام الجميع على كوكب الأرض. يكمن التحدي في الأمن الغذائي في تنفيذ القدرة على التعامل مع نقص الغذاء المتزايد، الناتج عن مزيج من الهدر وتزايد عدد السكان في العالم. وفقًا للتوقعات الحالية، يجب علينا زيادة إنتاج الغذاء العالمي بنسبة ٧٠% ضمن بنى تحتية محدودة ومفرطة الاستغلال بالفعل قبل عام ٢٠٥٠.

2. Mc Carthy et all 9, (2018) Global Food Security: Challenges and Policies,

سيظل الأمن الغذائي العالمي مصدر قلق عالمي خلال الخمسين عامًا القادمة وما بعدها. في الآونة الأخيرة، انخفضت غلة المحاصيل في العديد من المناطق بسبب تراجع الاستثمارات في البحث والبنية التحتية، بالإضافة إلى زيادة ندرة المياه. كما أن تغير المناخ وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من العوامل المهمة التي تؤثر على الأمن الغذائي في العديد من المناطق. ورغم أن النهج الزراعية البيئية



تقدم بعض الوعود لتحسين الإنتاجية، إلا أن الأمن الغذائي في الدول النامية يمكن أن يتحسن بشكل كبير من خلال زيادة الاستثمارات والإصلاحات السياسية.

3. Filho et al (2023): How the War in Ukraine Affects Food Security¹⁰

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على خلفيات الصراع الروسي الأوكراني وأصل المشكلة وتوضيح الاتجاهات الحالية من خلال تحديد بعض التدابير التي يمكن نشرها للتخفيف من آثار الصراع على تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة (القضاء على الجوع) وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن هذا الصراع لا يؤدي إلى انعدام الأمن الغذائي في أوكرانيا فحسب، بل على المستوى العالمي، وذلك بسبب النقص في إنتاج الحبوب وارتفاع الأسعار، كما أن هذا الصراع يضر بقدرة النظم الغذائية وسلاسل التوريد مما يقلل قدرة المستهلكين على الحصول على كميات كافية من الغذاء والمغذيات الدقيقة الهامة، وهذا ما يساهم في انتشار سوء التغذية، كما أن النقص في إنتاج الغذاء سيتفاقم نتيجة انخفاض استيراد أو إنتاج الأسمدة والكيماويات الزراعي والصناعي والاقتصادية، حيث يعتمد كثير من بلدان العالم على واردات الأسمدة من روسيا وأوكرانيا.

4. Feng (2023) Quantifying the impact of Russia–Ukraine crisis on food security and trade pattern: evidence from a structural general equilibrium trade model¹¹.

هدفت هذه الدراسة إلى القياس الكمي لتأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي ونمط التجارة العالمي، حيث قامت الدراسة بتصميم أكثر من سيناريو بالاعتماد على افتراض أن الصراع سيكون طويل الأمد، وتحديد أي السيناريوهات له تأثير أكبر على محصول الحبوب وخاصة القمح، وأشارت الدراسة إلى أن السيناريو الأكثر خطورة هو انخفاض إنتاج القمح الأوكراني بنسبة ٥٠% وتوقف التجارة من أوكرانيا بالكامل، بينما يعود الإنتاج الروسي إلى طبيعته، وهذا ما سيكون له آثاراً سلبية كبيرة على الأمن الغذائي العالمي نتيجة تعرض الصادرات الروسية إلى عقوبات غربية، وقد توقعت الدراسة ارتفاع أسعار المنتجات الزراعي والصناعي والاقتصادية بنسبة ١٠%، وزيادة انعدام الأمن الغذائي الحاد بنسبة ٣٠%، وانخفاض القوة الشرائية للسلع الزراعي والصناعي والاقتصادية بنسبة ١٥%، وأن التأثير سيكون كبيراً على الدول التي تعتمد بشكل كبير على واردات الحبوب من روسيا وأوكرانيا مثل مصر وتركيا، ومع ذلك، فإن دول الإنتاج الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا ستستفيد من الصراع. كما أشارت الدراسة إلى أن القيود المفروضة على التدفقات التجارية للطاقة والأسمدة من روسيا سوف تؤدي إلى تضخيم الآثار السلبية لانعدام الأمن الغذائي نظراً لأهمية روسيا في السوق العالمية لهذه المنتجات.

المحور الاول: الإطار المفاهيمي للأمن الغذائي

اولاً: مفهوم الأمن الغذائي: حظي مفهوم الأمن الغذائي باهتمام كبير منذ مؤتمر التغذية والزراعة المنعقد عام ١٩٤٣، ومنذ ذلك الوقت تمّ تعريف الأمن الغذائي بأنه "الحصول على قدر كاف ومستقر من الغذاء لكل شخص"، وفي عام ١٩٨٦ نشر البنك الدولي التقرير المعنون بـ "الفقر والمجاعة"، وعرّف من خلاله الأمن الغذائي بأنه "وصول جميع الأشخاص في جميع الأوقات إلى ما يكفي من الغذاء لأجل حياة نشطة وصحية"^(١٢)، أما منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة فتعتبر أن الأمن الغذائي يتحقق عندما يتمتع جميع الناس، في جميع الأوقات، بإمكانية الوصول المادي والاقتصادي إلى أغذية كافية وآمنة ومغذية لتلبية احتياجاتهم الغذائية وتفضيلاتهم الغذائية، من أجل حياة نشطة وصحية^(١٣) وقد تمّ استخدام مصطلح الأمن الغذائي في الأصل لوصف بلد ما لديه إمكانية الوصول إلى ما يكفي من الغذاء لتلبية متطلبات الطاقة الغذائية، واستخدم بعض المختصين مفهوم الأمن الغذائي ليعني به "الاكتفاء الذاتي"، أي قدرة الدولة على انتاج الغذاء الذي تحتاج إليه أو الغذاء الذي يطلبه مواطنوها^(١٤). وبالإضافة إلى الاكتفاء الذاتي، يرتبط الأمن الغذائي بمفهوم الفجوة الغذائية، حيث تتمثل الفجوة الغذائية في الفرق بين الإنتاج المحلي والطلب الإجمالي من الغذاء، ويتم تأمين مقدار العجز عن طريق الاستيراد، كما يمكن تعريف الفجوة الغذائية بأنها "مقدار ما تنتجه الدولة ذاتياً، وما تحتاجه إلى الاستهلاك من الغذاء، ويعبر عن الفجوة الغذائية أحياناً بالعجز في الإنتاج المحلي عن تغطية حاجات الاستهلاك، وهو عملية القيام باقتناء المنتج ثم استخدامه ثم التخلص من الفائض، أو هو عبارة عن استهلاك الإنتاج استهلاكاً نهائياً بما ينطوي عليه من استخدام المنتجات من سلع وخدمات أو التمتع لإشباع أغراض الاستهلاك بحيث لا يختلف عن هذا الاستهلاك سلعة أخرى تصلح إشباع حاجة ما^(١٥). أما انعدام الأمن الغذائي فيعرّف بأنه "الحالة التي يفتقر فيها الأشخاص إلى إمكانية الوصول إلى الكميات الكافية من الأغذية المأمونة والمغذية لضمان نمو وتنمية طبيعية وحياة مفعمة بالنشاط والصحة"^(١٦).

ثانياً: ركائز الامن الغذائي: يستند الأمن الغذائي إلى أربعة أبعاد وفقاً للإطار المفاهيمي لنظم معلومات انعدام الأمن الغذائي، وهي: توافر الغذاء (ضمان وجود كميات كافية من الغذاء بانتظام)، إمكانية الوصول إلى الغذاء (الحصول على الموارد اللازمة لشراء الغذاء الصحي والمناسب)، استخدام الغذاء (الاستفادة السليمة من الغذاء بناءً على المعرفة بالتغذية والرعاية الأساسية)، واستقرار إمكانية الوصول إلى الغذاء (ضمان استمرارية توافر الغذاء وإمكانية الحصول عليه واستخدامه على المدى الطويل)^(١٧). وحيث ان سلسلة الإمداد الغذائي أصبحت شبكة معقدة من الخطوات يشارك فيها كلاً من الفلاحين وشركات التصنيع وقنوات البيع وغيره وضمن هذه الشبكة المعقدة والمتطورة، هناك العديد من الفرص لقطاع التأمين لتوفير منتجات التأمين لتغطية الاخطار الناشئة خلال هذه الشبكة.^{١٨}



ثالثاً: الصراعات والنزاعات كمدخل في الأمن الغذائي

١. هشاشة النظام الغذائي: لقد كشفت الصراعات والخلافات بين الدول عن هشاشة النظام الغذائي العالمي، وشكلت عواقبها الكبيرة خطراً على الأمن الغذائي العالمي، ويعود ذلك إلى الدور الكبير الذي يلعبه طرفي الصراع في صادرات السلع الزراعي والصناعي والاقتصادية الاستراتيجية. حيث أفقدت هذه الحرب أوكرانيا قدرتها على التصدير الغذاء مما تسبب بأضرار جسيمة في تجارة وإنتاج الغذاء في العالم فضلاً عن قيام البلدان في المبالغة في زيادة حجم مخزونها من المنتجات الغذائية تحسباً للتقلبات المحتملة في الإنتاج والتصدير وارتفاع الأسعار. لذلك كان التأثير السلبي لهذه الحرب كبيراً على الأمن الغذائي العالمي وذلك نتيجة النقص الذي يحصل في سلسلة القيمة الغذائية والمعوقات التي تواجه شبكة الإمداد العالمية من الغذاء (١٩).

٢. التامين الالزامي على السلاسل الغذائية: ان سلسلة الإمداد الغذائي قد يكون لديها قدرة على النمو أكثر من القطاعات الأخرى وفيها تعد مسؤولية المنتجات واسترجاعها أكثر انواع التامين انتشاراً وطلباً من موردي المواد الغذائية من قبل تجار التجزئة وفي ظل تطور هذا القطاع تواصل شركات التامين اهتمامها بهذا القطاع ولكن مع هذا النمو والتطور فان طبيعة الخسائر اصبحت آخذة في التغير والازدياد وعليه فان معدل التعويضات سيرتفع وعلى شركات التامين ان تكون ان تكون آخذة في الاعتبار هذا التغير في معدل التعويضات. ٢٠

ان قانون سلامة الأغذية في الولايات المتحدة (FSMA) Food Safety Modernization Act يتناول النقل الصحي للأغذية والذي تم تطبيقه في عام ٢٠١٧ وهذا القانون قد الزم موردي الاغذية بحفظ السجلات والحصول على التامين في مجال النقل.^{٢١}

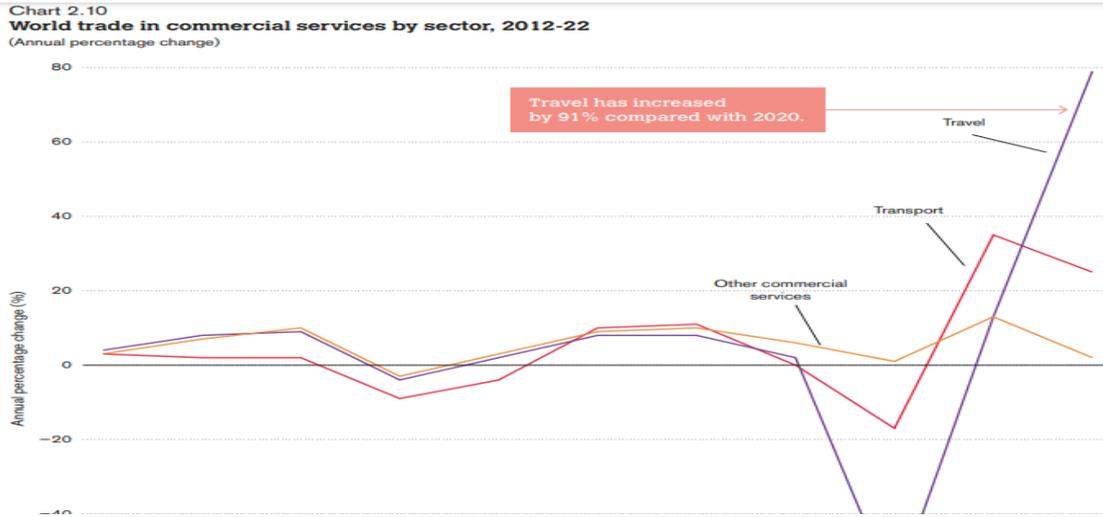
مع دخول الصراعات والخلافات بين الدول عامها الثالث، تستمر التأثيرات الإنسانية في النفاقم، حيث تتزايد الخسائر في الأرواح وتندهور سبل العيش، ورغم أن التدخلات التي قام بها برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ساهمت في خفض أسعار الغذاء العالمية بشكل عام، إلا أن هذه التأثيرات السلبية ما زالت ملموسة في العديد من الدول النامية. فلا تزال العديد من البلدان، وخاصة تلك ذات الدخل المنخفض والمتوسط، عالقة في أزمة غذائية تفاقت بفعل النزاعات. كما أدى الصراع المستمر في أوكرانيا، التي تُعد واحدة من أكثر المناطق خصوبة في العالم، إلى تعطيل الإنتاج الزراعي والصناعي والاقتصاد (٢٢).

المحور الثاني: الاثار المباشرة للصراعات الدولية على الامن الغذائي

١. قطاع الخدمات العالمي: لعب قطاع الخدمات دوراً حيوياً في استقرار السلاسل الغذائية العالمية، في ظل تزايد الصراعات الدولية. يتأثر قطاع الخدمات اللوجستية، كالنقل والتخزين والتأمين، باضطرابات الصراعات، مما يؤدي إلى تعقيد عمليات الشحن وزيادة تكاليف النقل. فعندما تتعرض الموانئ والطرق الحيوية لأضرار، أو تفرض قيود على التنقل، يتعطل تدفق الأغذية، خاصة في المناطق التي تعتمد على

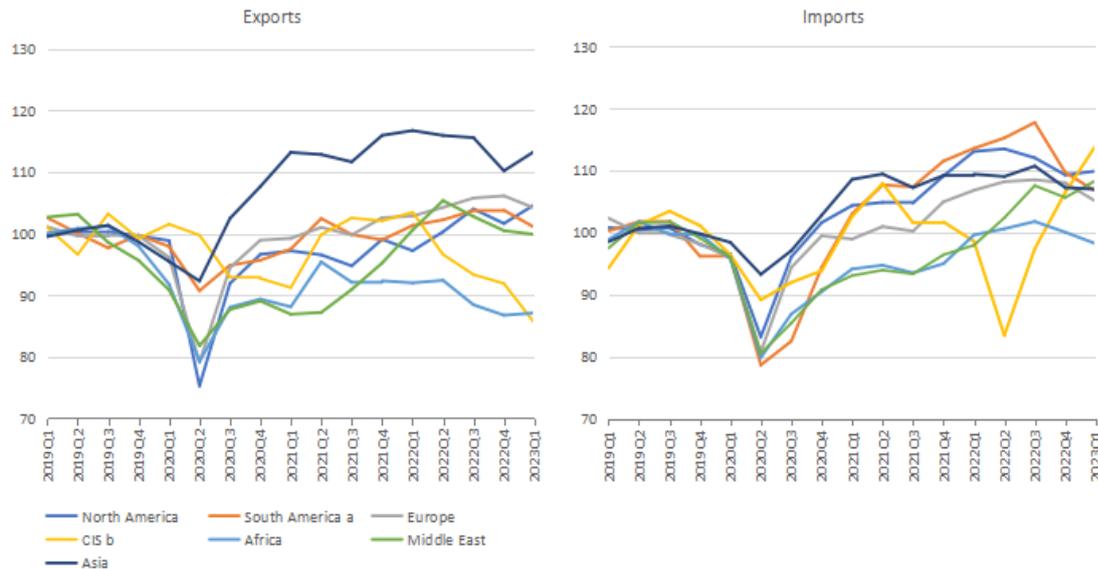
استيراد المواد الغذائية الأساسية. كذلك تؤثر الأزمات المالية التي تنجم عن النزاعات على قدرة الدول على تمويل استيراد الأغذية وتوفير الخدمات الأساسية. ونتيجة لذلك، يؤدي عدم الاستقرار في قطاع الخدمات إلى زيادة الأسعار وتفاقم انعدام الأمن الغذائي في المجتمعات الضعيفة، مما يعكس تأثير الصراعات الدولية على قدرة الدول على تأمين الغذاء لمواطنيها.

الشكل رقم (١) توزيع الخدمات حسب تقرير النظام الإحصائي لمنظمة التجارة العالمية ٢٠٢٣



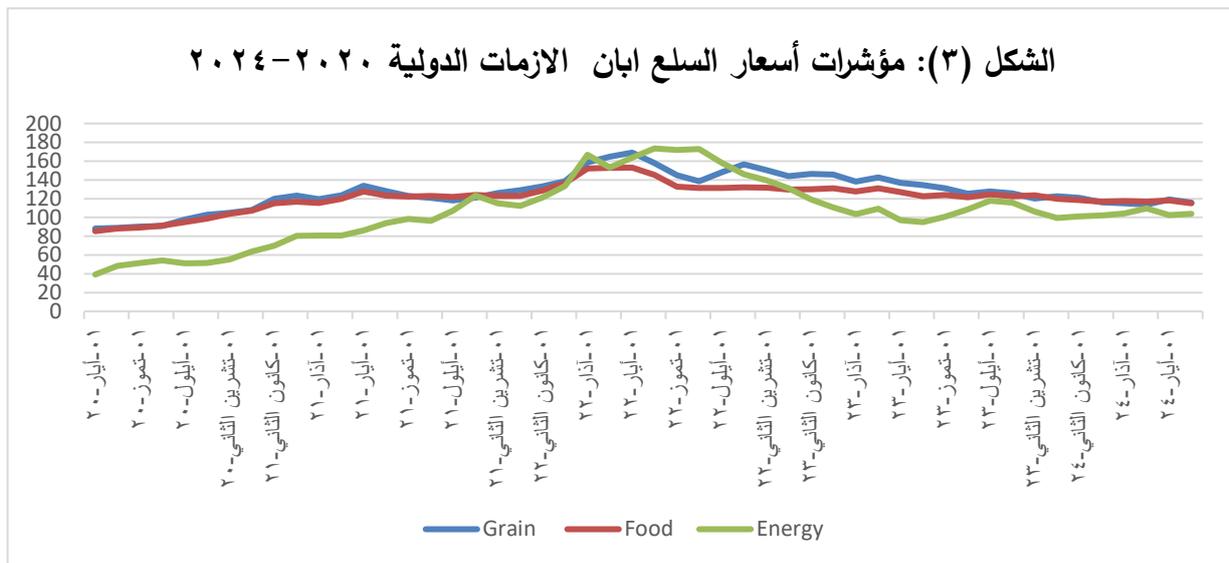
الشكل رقم (٢) يوضح حجم الصادرات والواردات لكل من (قارة جنوب أمريكا، شمال أمريكا، أوروبا، أفريقيا، الشرق الأوسط، آسيا)

Part 3.3
Merchandise exports and imports by region, 2019Q1-2023Q1
Volume index, 2019=100





قطاع الواردات والصادرات في ظل الصراعات الدولية: ويسلط الشكل ٣ الضوء على هذا الاتجاه ويبين أن إجمالي صادرات روسيا من القمح تتجه نحو الأعلى، بينما تستمر صادرات القمح من أوكرانيا في الاتجاه نحو الانخفاض. إن عدم توفر الغذاء، وعدم الاستقرار حول إمداداته، سيجعل المزيد من الناس يعانون من "انعدام الأمن الغذائي". وسيؤدي ذلك إلى عواقب صحية واجتماعية أوسع نطاقاً، مثل الحالات الطبية المرتبطة بسوء التغذية، فضلاً عن الاضطرابات الاجتماعية والجريمة. ومن المتوقع أن يعاني ما يقرب من ٦٠٠ مليون شخص من نقص التغذية المزمع في عام ٢٠٣٠ إذا استمرت الحرب، وستكون إفريقيا، موطن بعض أفقر سكان العالم وأكثرهم جوعاً، هي الأكثر تضرراً. وهذا يعني زيادة بنحو ٢٣ مليون شخص عما لو لم تحدث الصراعات والخلافات بين الدول.



المصدر: الشكل من إعداد الباحث بناءً على بيانات البنك الدولي.

وتؤثر تقلبات الأسعار على البلدان المستوردة، ولا سيما تلك التي لديها فئات سكانية ضعيفة أو لديها موارد مالية محدودة لاستيعاب الارتفاعات المفاجئة في فواتير الغذاء. وبمقارنة الاقتصادات المتقدمة والنامية على مدى السنوات التي اندلعت فيها الحرب، يتبين لنا تباين استجابة أسعار المواد الغذائية المحلية للاتجاه الهبوطي البطيء في الأسواق الدولية. بدأ تضخم أسعار المواد الغذائية (الذي يشار إليه أحياناً باسم "تضخم الغذاء") ينحسر في العديد من الاقتصادات المتقدمة مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ولكنه أخذ في الارتفاع في أماكن أخرى من العالم، تحديداً بين الدول الفقيرة في إفريقيا، هذا ويلعب قطاع الصناعات الغذائية دوراً محورياً في التجارة الدولية، حيث يعد من أهم القطاعات في حركة الصادرات والواردات على مستوى العالم، خاصة خلال الأزمات الاقتصادية العالمية. في أوقات الأزمات، تواجه الدول تحديات كبيرة في تأمين احتياجاتها الغذائية، مما يؤدي إلى زيادة الاعتماد على الاستيراد والتصدير لتلبية الطلب المحلي. على سبيل المثال، تبرز أهمية الصناعات الغذائية في أوروبا وآسيا، حيث تُصدّر بعض الدول مثل فرنسا وألمانيا الحبوب والمنتجات الزراعية إلى دول ذات موارد محدودة في إفريقيا

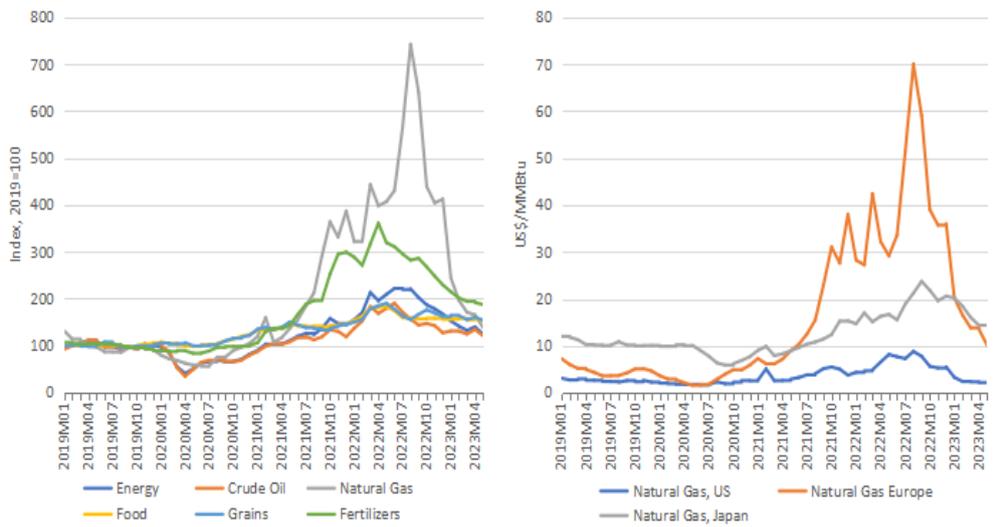
والشرق الأوسط. بينما تعتمد دول أخرى على استيراد مواد غذائية أساسية من أمريكا الشمالية والجنوبية، التي تعد مصدراً رئيسياً للمنتجات الزراعية مثل فول الصويا والقمح. في المقابل، تعاني القارة الإفريقية والعديد من دول أمريكا اللاتينية من عجز في الإنتاج الغذائي، مما يضعها في مواجهة تحديات كبيرة لتأمين وارداتها خلال فترات الأزمات الاقتصادية وارتفاع أسعار السلع. إن اعتماد الدول على قطاع الصناعات الغذائية العالمية يُظهر مدى ترابط اقتصادات العالم وتأثر السلاسل الغذائية بالأزمات العالمية.

الشكل (٤) يوضح توزيع الصناعات الغذائية من الواردات والصادرات على قارات العالم (القارتين الأمريكيتين، أوروبا، آسيا، دول الشرق الأوسط) وذلك حسب تقارير البنك الدولي.

1101134

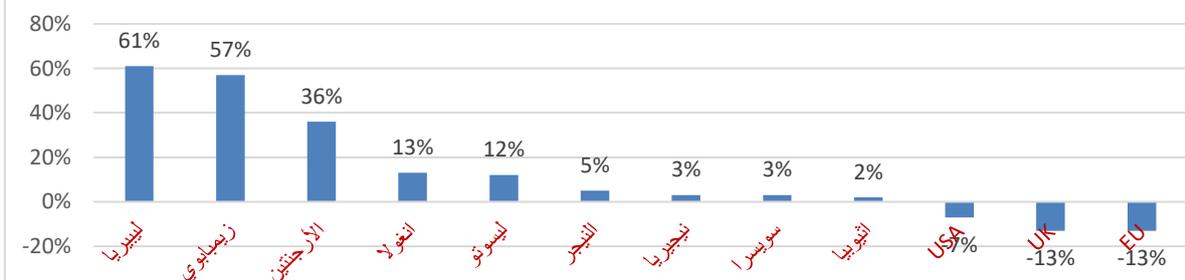
Monthly average prices for primary commodities, January 2019-May 2023

Index 2019=100 and US\$ per million Btu from 2010 to 2023



الشكل (٥): النسبة المئوية للتغير في أسعار المواد الغذائية نتيجة للصراعات

الدولية ٢٠٢٤ - ٢٠٢١



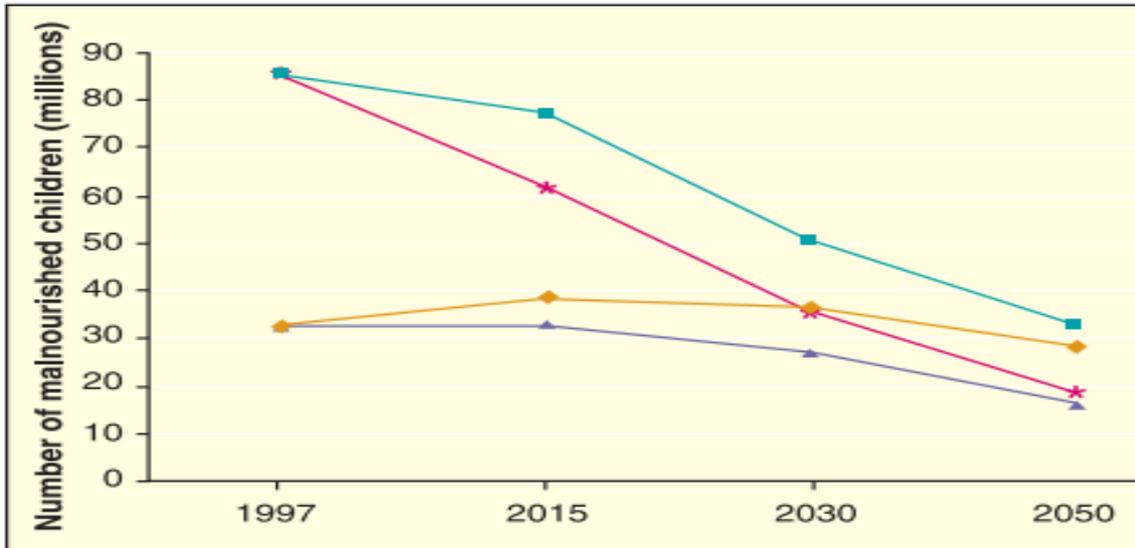
المصدر: إعداد الباحث بناء على بيانات Food and Agricultural Organization (FAO) Food Price Monitoring and Analysis, 2024



يمكن القول إن دراسة أسباب التباين في تأثير الصراعات الدولية على السلال الغذائية العالمية قد تساهم في معالجة بعض جوانب انعدام الأمن الغذائي في البلدان النامية. ففي مدن كبرى مثل كانو في نيجيريا، يخرج المواطنون للاحتجاج على ارتفاع تكاليف الغذاء نتيجة تقلبات الأسعار التي تختلف آثارها بين الاقتصادات. بينما تخصص الأسر في الدول ذات الدخل المرتفع نسبة صغيرة من دخلها للغذاء، تتفق الأسر في الاقتصادات المنخفضة الدخل، كالمتوسطة في هذه الدول، أكثر من نصف دخلها لتلبية احتياجاتها الغذائية. ويؤدي ارتفاع أسعار الغذاء في هذه المناطق إلى ضغوط متزايدة على ميزانيات الأسر، مما يزيد من حدة الفقر ويعمق انعدام الأمن الغذائي في المجتمعات الضعيفة بالفعل، مما يبرز تأثير الصراعات الدولية على استقرار السلال الغذائية في العالم. (٢٤) (٢٥).

١. **التحديات العالمية للأمن الغذائي:** بالنظر الى الشكل رقم (٨) نجد ان هنالك عدد من المتوقع للأطفال الذين يعانون من سوء التغذية في جنوب آسيا وإفريقيا جنوب الصحراء تحت سيناريوهات الإجراءات السياسية الأساسية والمتقدمة، من عام ١٩٩٧ إلى ٢٠٥٠. المربعات الزرقاء والخضراء: جنوب آسيا، سيناريو الحالة الأساسية؛ النجوم الحمراء: جنوب آسيا، سيناريو الإجراءات السياسية المتقدمة؛ الأماسات الصفراء: إفريقيا جنوب الصحراء، سيناريو الحالة الأساسية؛ المثلثات البنفسجية: إفريقيا جنوب الصحراء، سيناريو الإجراءات السياسية المتقدمة. المصدر: المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية. ٢٦

الشكل رقم (٦) يوضح عدد الأطفال بالعالم الذين يعانون من سوء في التغذية (جنوب اسيا وافريقيا) تم اعتماد الشكل بعد الرجوع الى ^{٢٧} International Food Policy Research Institute



٢. **واقع وتحديات الامن الغذائي في العراق:** كانت ثورة العشرين بمثابة نقطة فاصلة في المطالبة الأولى من قبل الشعب بسن قانون الإصلاح الزراعي، وذلك لمعالجة الإقطاع بوصفه سلب الحقوق والاستعباد، في محاولة لبناء طبقة فلاحية تكون العمود الفقري للمجتمع وتضمن استدامة الأمن الغذائي. وبسبب مشاكل كثيرة عانى منها العراق من خلال فترات طويلة من تاريخ هذا البلد؛ أصبحت الحاجة إلى استدامة

الأمن الغذائي أكثر أهمية. ٢٨. لكن بعد حركات الاستقلال والتحرر من السيطرة الاستعمارية حصلت تحولات هيكلية اقتصادية كبيرة تنمية وتحديث المؤسسات والمنظمات على مستوى القطر الفلاح من الإقطاع والتوجه نحو تعزيز الدور تنمية وتحديث المؤسسات والمنظمات على مستوى القطر الفلاح من الإقطاع والتوجه نحو تعزيز الدور الوطني في إنتاج المحاصيل وفي تصنيع بعض المنتجات الزراعية. مع ذلك، بقي العراق غير مكتفٍ من الغذاء لبعض الحاجات، وظل معتمداً على الواردات لسد الفجوات. ومع دخول العراق في القرن العشرين بدأت تزداد أهمية الأمن الغذائي في العراق وهو معروف بكونه دولة زراعية، حيث إن الأمن الغذائي يعني القدرة على امتلاك استهلاك الأفراد على أن تكون السلع الغذائية متوفرة في جميع الأوقات؛ سواء كانت محلية أو عن طريق الواردات الخارجية، وهذا الأمر يعتمد على مقدرة الدولة على توفير الاحتياجات الغذائية بصورة مستقرة ومنظمة ومستدامة. عليه، يتأثر معدل الأمن الغذائي بعدد من العوامل البيئية والاقتصادية والسياسية والإدارية، وما يعني هنا هو أن هناك جانبين: جانب العرض من الغذاء في السوق المحلي بما يحقق الحاجة الاستهلاكية اليومية للمواطن العراقي سواء من الناتج الزراعي المحلي أو المستورد، وجانب الطلب الذي يرتبط بقدرة الفرد على شراء تلك السلع وهو ما يتحقق بوجود مستوى مقبول من الدخل ٢٩ الذي يحقق القدرة على تلبية الطلب وتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي. إن الهجرة من الريف مسألة طبيعية لو كانت مبرمجة ومنظمة ومسيطر عليها، بتوفر عوامل الإنتاج الحديثة، من آلات ومكان ومواد زراعية تجعل محل الأيدي المهاجرة، لكن ما حصل هو من دون تخطيط سابق مما أدى إلى إرباك الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والخدمية في الريف والمدينة على حد سواء ٣٠، وما عمق المشكلة كذلك هو تدفق العوائد النفطية بعد عام ١٩٧٣ والتي كانت الدولة من خلالها تدعم الإنتاج والمسالك الإنتاجية الأجنبية وليس إنفاقها في القطاع الزراعي المحلي، مما أدى إلى توفر المال السائل وقدم عادات جديدة جعلت من أبناء الريف يفضلون نزعة التملك المستورد على حساب إنتاجهم الذاتي. وقد تسببت هذه الظاهرة بعدة مشاكل، منها بدء مغامرة احتلال الكويت التي وحدت التراجع للولايات المتحدة لتدمير العراق بحصارا شاملا ٣١ تجمع من خلال الآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المدمرة التي تركها الحصار على العراقيين، وأدت إلى قلة إنتاجية الأرض وتدهور القطاع الزراعي بكل أنواعه، حتى أصبح الريف العراقي بيئة طاردة لعمل الفلاح العراقي ضمن مستويات المعيشة الصعبة والمسؤولية المركزة على مكاتب الري، إضافة لما حقق هجرة كميات الإنتاج والاكتفاء الذاتي فقد ارتفعت نسبة الاكتفاء الذاتي من الحبوب من ٥٢% في عقد السبعينيات إلى نحو ٢٠% في نهاية عقد التسعينيات، وكذلك ارتفعت نسبة الإعانة السنوي من ١,٢٩١ مليون طن في عقد السبعينيات إلى ٢,٧٢٠ مليون طن كما ارتفعت نسبة الأكلات التي يدخل معظم السلع الغذائية الأخرى في عقد التسعينيات ٣٢.

جدول رقم (١) يوضح مؤشر الأسعار للأصناف العالمية ويوضح انعدامه الامن الغذائي^{٣٣}

السنة	مؤشر الأسعار	سكر	زيت الخضراوات	الدقيق	الحليب	اللحمة
2000	91.1	116.1	69.5	85.8	95.3	96.5
2001	94.6	122.6	67.2	86.8	105.5	100.1
2002	89.6	97.8	87.4	93.7	80.9	89.9
2003	97.7	100.6	100.6	99.2	95.6	95.9
2004	112.7	101.7	111.9	107.1	123.5	114.2
2005	118.0	140.3	102.7	101.3	135.2	123.7
2006	127.2	209.6	112.7	118.9	129.7	120.9
2007	161.4	143.0	172.0	163.4	219.1	130.8
2008	201.4	181.6	227.1	232.1	223.1	160.7
2009	160.3	257.3	152.8	170.2	148.6	141.3
2010	188.0	302.0	197.4	179.2	206.6	158.3
2011	229.9	368.9	254.5	240.9	229.5	183.3
2012	213.3	305.7	223.9	236.1	193.6	182.0
2013	209.8	251.0	193.0	219.3	242.7	184.1
2014	201.8	241.2	181.1	191.9	224.1	198.3
2015	164.0	190.7	147.0	162.4	160.3	168.1
2016	161.5	256.0	163.8	146.9	153.8	156.2
2017	174.6	227.3	168.8	151.6	202.2	170.1
2018	168.4	177.5	144.0	165.3	192.9	166.3
2019	171.4	180.3	135.2	164.3	198.7	175.7

الجدول رقم (٢) يوضح انعدام الامن الغذائي العراقي للمحافظات العراقية من عام ٢٠١٠ وحتى

عام ٢٠٢٠ حسب الجدول المشار اليه تقرير وزارة التخطيط / تقرير الهيئة العامة للإحصاء ٢٠٢٠^{٣٤}

المحافظة	المساحة المحصودة (دونم)	معدل إنتاجية الدونم (كجم/دونم)	المحصول المحصود (طن)	المساحة المزروعة (دونم)
نينوى	2700326	528.3	1417208	2682651
كركوك	653295	962.5	627324	651785
ديالى	680606	856.6	571748	667458
الأنبار	493942	660.9	285088	431382
بغداد	155683	859.6	133831	155683

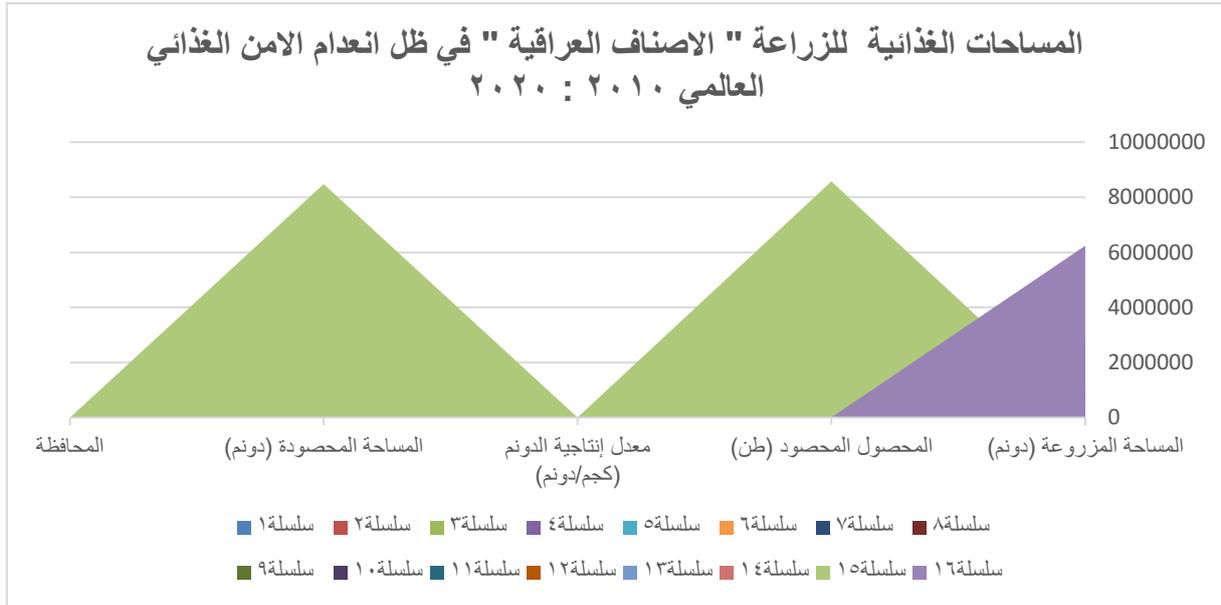


المحافظة	المساحة المحصودة (دونم)	معدل إنتاجية الدونم (كجم/دونم)	المحصول المحصود (طن)	المساحة المزروعة (دونم)
بابل	300720	983.1	295465	300550
كربلاء	103879	963.3	98040	101777
واسط	947374	856.5	811384	947294
صلاح الدين	748189	847.2	633101	747328
النجف	254948	733.2	186730	254674
الديوانية	551045	898.7	495224	551045
المتن	253898	610.4	154975	253898
ذي قار	348710	737.7	257243	348710
ميسان	350000	710.5	248296	349460
البصرة	8474763	731.8	8573683	31068
الإجمالي			731.8	6238392

من المتوقع أن يتطلب الأمر تحويل أكثر من مليار هكتار من المواطن الطبيعية إلى أراضٍ زراعية في جميع أنحاء العالم. وفقًا لإحصاءات وزارة التخطيط والهيئة العامة للإحصاء، تبلغ المساحة القابلة للزراعة في العراق حوالي (١٨,١٤٢,٨٠٠) دونم، حيث تحتل محافظة نينوى النصيب الأكبر منها، إذ تمثل ٣٠% من إجمالي المساحة القابلة للزراعة. بالإضافة إلى ذلك، يصل إجمالي المساحات المزروعة في العراق إلى (١٥,١٤١,٧٠٣) دونم، مع تسجيل محافظة نينوى أعلى نسبة من المساحات المزروعة، والتي تصل إلى ٤٢,٧% من الإجمالي.



الشكل رقم (٧) يوضح الأصناف الزراعية للعراق في ظل تداعيات انعدام الامن الغذائي العالمي^{٣٥}:



يملك تغير المناخ تأثيراً مباشراً على مختلف دول العالم، ويعتبر أحد أكبر التهديدات للأمن الغذائي. في صحاري جنوب أفريقيا، أصبحت فترات الجفاف أكثر طولاً وتكراراً، حيث يؤدي الرعي المستمر ونقص المياه إلى الضغط على النظام البيئي،^{٣٦} مما يسبب بدوره انعدام الأمن الغذائي فيما يتعلق بالإمدادات، يمكن أن يغير تغير المناخ جغرافياً إنتاج الغذاء بطريقة تؤثر سلباً على المناطق النامية في العالم.^{٣٧} تشير التقديرات إلى أن الإنتاجية الزراعية في هذه المناطق ستتناقص بنسبة ٩-١٢% بحلول عام ٢٠٥٠ هذا ويؤدي تغير المناخ إلى تغييرات في كميات وأنماط هطول الأمطار وتغييرات في متوسط درجات الحرارة، مما سيكون له آثار سلبية على المحاصيل وبالتالي سيغير من تكاليف الإنتاج. قد تؤدي الظواهر الجوية القاسية إلى زيادة في درجات الحرارة أو تكرار حدوث الجفاف المزودج، مما ينتج عنه آثار مدمرة على المحاصيل الزراعية.

الخاتمة:

نظراً لتعقيدات الاتجاهات الحالية والمستقبلية في تركيبة الموارد العالمية، يمكننا أن نقول إن الأمن الغذائي اليوم وفي المستقبل سيعتمد على الإنتاج المحلي للدول. فالإكتفاء الذاتي عبر الإنتاج المحلي لا يعني أن الدول ستعزل نفسها عن العالم، بل يعني تحسين هيكل الواردات وزيادة حجم الإنتاج للتصدير. بالإضافة إلى ذلك، ستتوافر الفرص من خلال الأسواق العالمية ومزايا تقسيم العمل الدولي، مما يسهم في تحقيق الاستقلال الغذائي للدول ومع تزداد النقاشات حول الأمن الغذائي والتغذية والاستدامة بشكل يومي. لذا، يجب أن نعتبر الاستدامة جزءاً لا يتجزأ من الأمن الغذائي. لقد بدأت أجندة الاستدامة تسير خطوات طويلة نحو تحقيق الأمن الغذائي. المهمة التالية التي يجب أن نتبناها هي بناء نظام غذائي قائم على الاستدامة. إن المسار النهائي لهذه الجهود المشتركة هو تحقيق الأمن الغذائي والتغذية المستدامين وبناء

عليه تزداد سلامة الغذاء مع تحسين البنية التحتية وزيادة المعرفة، لكن لا تختفي سلامة الغذاء تمامًا. لذلك، يجب علينا اتخاذ العديد من التدابير للتخفيف من هذه المشكلة. ومن حسن الحظ أن التغذية السليمة تقلل من خطر الإصابة بالأمراض، مما يجعل معالجة توفر الغذاء والوصول إليه أمرًا بالغ الأهمية بالإضافة إلى ذلك، من الضروري تعزيز التعليم حول كيفية التعرف على الأمراض في الحيوانات والتهديدات التي قد نواجهها من الغذاء، وكذلك أساليب تحضير وتداول وتخزين الغذاء وذبح الحيوانات بشكل صحيح، يعتبر التعليم العراقي خاصة والكافي حول الغذاء أمرًا حيويًا، نظرًا لأن الطعام يمكن أن يكون مصدرًا لنقل الأمراض. في حين أن الدفاع عن الغذاء الصحي يمثل تحديًا أكبر لأنه يتعامل مع العديد من القضايا الأخرى بخلاف الغذاء، بما في ذلك السكان المستهدفون ومصادر الغذاء وعدم المساواة والفقر والأيدولوجيات المتطرفة. ومع ذلك، فإن تشجيع الوعي المجتمعي واليقظة، ووضع خطط منظمة وصحيحة على المستويين المحلي والوطني للمنتجات الغذائية المعالجة، وتعليم الناس حول علامات الأمراض في مواشهم ستكون هي الخطوات الأولى لتحقيق الأمان الغذائي.

النتائج:

١. تراجع الإنتاج الزراعي حيث شهد الإنتاج الزراعي المحلي انخفاضًا نتيجة عدم الاستقرار الأمني، وقللة الاستثمارات في القطاع الزراعي، حيث ارتفعت نسبة الاكتفاء الذاتي من الحبوب من ٥٢% في عقد السبعينيات إلى نحو ٢٠% في نهاية عقد التسعينات مع تراجع مسبق وكبير في العقد الأخير.
٢. ارتفعت نسبة الإعانة السنوية من ١,٢٩١ مليون طن في عقد السبعينيات إلى ٢,٧٢٠ مليون طن كما ارتفعت نسبة الأكلات التي يدخل معظم السلع الغذائية الأخرى في عقد التسعينيات وخاصة في العقد الأخير.
٣. تدهور الخدمات الأساسية الخاصة بالأمن الغذائي حيث أثر النزاع المسلح على توفر الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء، مما ساهم في تقليل القدرة على إنتاج وتخزين الغذاء.
٤. ارتفاع أسعار المواد الغذائية: شهدت أسعار الغذاء زيادة ملحوظة نتيجة نقص الإمدادات وارتفاع الطلب، مما ساهم في تفاقم أزمة الأمن الغذائي.
٥. تراجع تنوع الغذاء: انخفض تنوع الأغذية المتاحة للمستهلكين، مما أثر سلبًا على التغذية العامة وساهم في ظهور مشكلات صحية.

التوصيات:

١. تحسين نظم توزيع الغذاء: يتطلب ذلك تطوير شبكات التوزيع لضمان وصول المنتجات الغذائية إلى المجتمعات المحتاجة بشكل فعال.
٢. تعزيز الإنتاج المحلي: من خلال دعم المزارعين المحليين وزيادة الإنتاج الزراعي، يمكن تحقيق الاكتفاء الذاتي وتقليل الاعتماد على الواردات.
٣. رفع مستوى الوعي الغذائي: يتضمن ذلك تعليم المجتمعات حول التغذية السليمة وأهمية الاستدامة في الإنتاج الغذائي.



٤. معالجة قضايا المساواة: يتعين العمل على تقليل الفجوات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على الوصول إلى الغذاء.

٥. تطوير السياسات الزراعية: يجب أن تشمل السياسات الحكومية دعم الابتكار والتكنولوجيا في الزراعة لتحسين الكفاءة والإنتاجية.

الهوامش:

- (١) طروب، بحري، الأمن الغذائي: المفاهيم والأبعاد، مجلة المفكر، العدد السابع، نوفمبر، ٢٠١١، ص ٢١
- (٢) هاجر خلافة، الأمن الغذائي بين إشكالية تعدد المضامين وتنامي التهديدات، جامعة الحاج بالخضر، مجلة دفاتر المتوسط، ٢٠١٤، ص ١٠
- (٣) علياء كريم عاشور، أزمة الغذاء العالمية وتأثيرها على الامن الغذائي العراقي نسق، ٢٠٢٤، المجلد ٤١، العدد ٦، ٢٠٢٤. ص ٥٧٩
- (٤) البشابشة، علي عبد العزيز، ٢٠٢٣، أثر الحرب الروسية الأوكرانية، جامعة القدس المفتوحة، ع ٦٤٤، ص ٣٧.
- (٥) سنكر عيسى صالح، سردار عثمان خضر، ٢٠٢٣، تحليل مؤشرات الامن الغذائي في اقليم كردستان -العراق للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠، [المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية](#)، المجلد ٢١، العدد ٧٨، الصفحات ٣١١-٣٣٨
- (٦) ليندا، نبيل وبلال لخضر، تداعيات الصراعات والخلافات بين الدول على الأمن الغذائي عالمياً وعربياً، جامعة محمد البشير الابراهيمي -برج بوعريج-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير، ٢٠٢٣.
- (٧) حسين جعار نصار (٢٠١٠) التحليل المكاني للأمن الغذائي في محافظة البصرة (الإمكانيات والتوقعات) مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ١، العدد ٤ (عدد خاص بالمؤتمر)، الصفحات ٢٣١-٢٤٣
- (٨) Ultan Mc Carthy, Ismail Uysal, Ricardo Badia-Melis, Samuel Mercier, (2022) Anastasia Ktenioudakid Global food security – Issues, challenges and technological solutions, Colm O'Donnell Trends in Food Science & Technology, Volume 123, May 2022, Pages 404
- (٩) Mark W. Rosegrant* and Sarah A. Cline, (2018) Global Food Security: Challenges and Policies, since morgana state studies urban, impact, Vol 302, Issue 5652 pp. 1917-1919
- (١٠) Filter, filho, João Henrique Paulino Pires Eustachio, (2022), How the War in Ukraine Affects Food Security Mariia Fedoruk, MDPI journal, [Volume 12 Issue 21](#),
- (١١) Fan Feng & Ningyuan Jia & Faqin Lin, 2023. "Quantifying the impact of Russia–Ukraine crisis on food security and trade pattern: evidence from a structural general equilibrium trade model," China Agricultural Economic Review, Emerald Group Publishing Limited, vol. 15(2), pages 241-258, January.

(١٢) صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أبو ظبي، ٢٠١٦، ص ١٧١.

(13) <https://www.fao.org/4/w3613e/w3613e00.htm>

(١٤) خالد كاظم أبو دوح، الأمن الغذائي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، أوراق السياسات الأمنية، ٢٠٢٢، ص ١.

(١٥) بوخامة رميساء وعبدواي خلود، استراتيجية الجزائر لتحقيق الأمن الغذائي والتحديات التي تواجهها، جامعة ٨ ماي قالة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، رسالة ماجستير، ٢٠٢٢، ص ٩-١٠.

(١٦) كمال الدين بن عيسى، مشكل العجز الغذائي واستراتيجية تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر، جامعة سطيف ١، كلية العلوم الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، ٢٠١٩، ص ٥٣.

- (17) United Nations System High Level Task Force on Global Food Security. Food and Nutrition Security: Comprehensive Framework for Action. Summary of the Updated Comprehensive Framework for Action (UCFA); United Nations System High Level Task Force on Global Food Security: Rome, Italy, 2011.
- (18) Look at: https://www.ifegypt.org/NewsDetails.aspx?Page_ID=1244&PageDetailID=1377
- (19) فيطح العيد، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على امدادات الغذاء العالمي خلال الفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٤ (دراسة حالة القمح)، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير، ٢٠٢٤، ص ٧٤.
- (20) <https://www.foodsafetymagazine.com/enewsletter/a-look-back-at-2015-food-recalls/>
- (21) FOOD SYSTEMS AT RISK: TRENDS AND CHALLENGES Report
- (22) <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC9368568/>
- (23) World Trade Statistical Review 2023 report, look at: https://www.wto.org/english/res_e/booksp_e/wtsr_2023_e.pdf
- (24) Naomi Hossain and Jeffrey Hallock, Food, Energy and Cost of Living Protests, Friedrich Ebert Stiftung, New York Office, December 2022, P 4.
- (25) <https://www.ers.usda.gov/amber-waves/2023/september/global-fertilizer-market-challenged-by-russia-s-invasion-of-ukraine/>
- (26) World Bank, Poverty: World Development Indicators (Oxford Univ. Press, New York, 1990).
- (27) International Food Policy Research Institute, unpublished data
- (28) البوتاني، طلعت محمد، الأمن الغذائي العراقي بمنظور الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص ١٧١
- (29) السعدي، عباس فاضل الأمن الغذائي في العراق الواقع والطموح، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠، ص ٩.
- (30) الجبوري، رقية خلف، الموارد المائية العربية وتأثيراتها في الأمن الغذائي العربي مع اشارة خاصة للعراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٣٩
- (31) فهمي بشاي، نحو التنمية الزراعية المستدامة في العراق، التحول من المعونات الانسانية والاعمار الى التنمية، منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة، روما، ٢٠٠٣، ص ٢٤.
- (32) عبد الصاحب علوان، ملاحظات حول الأمن الغذائي والسياسة الزراعية في العراق، المؤتمر العلمي الثاني، بيت الحكمة ص ٢٠١، ٢٠٠١
- (33) Новый, A New Look at Food Security and Nutrition" (2017). The 44th Session of the Committee on World Food Security.
- (34) Ministry of Planning / Central Statistical Organization Report 2020.
- (35) تقرير وزارة التخطيط / تقرير الهيئة العامة للإحصاء ٢٠٢٠
- (36) Herrero, M., Thornton, Ph., Gerber, P and Reid, R (2009). "Livestock, livelihoods and the environment: understanding the trade-offs." Current Opinion in Environmental Sustainability 1(2): 111-120
- (37) Easterling, W., Aggarwal, P., Batima, P., Brander, K., Erda, L., Howden, S., Kirilenko, A., Morton, J., Soussana, Jean-François and Schmidhuber, J. (2007). "Food, fiber and forest products." Climate change 2007: 273-313



المصادر:

- ١) بوخامة رميساء وعبدواوي خلود، (٢٠٢٢). استراتيجية الجزائر لتحقيق الأمن الغذائي والتحديات التي تواجهها، جامعة ٨ ماي قالمة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ٢) خالد كاظم أبو دوح، الأمن الغذائي، (٢٠٢٢)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، أوراق السياسات الأمنية
- ٣) كمال الدين بن عيسى، (٢٠١٩) مشكل العجز الغذائي واستراتيجية تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر، جامعة سطيف ١، كلية العلوم الاقتصادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- ٤) ليندا، نبيل وبلاليت لخضر، (٢٠٢٣). تداعيات الصراعات والخلافات بين الدول على الأمن الغذائي عالمياً وعربياً، جامعة محمد البشير الابراهيمى -برج بوعرييج-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير.
- ٥) البشاشة، علي عبد العزيز، ٢٠٢٣، أثر الحرب الروسية الأوكرانية، ع٦٤، جامعة القدس المفتوحة،
- ٦) حسين جعار نصار (٢٠١٠) التحليل المكاني للأمن الغذائي في محافظة البصرة (الإمكانيات والتوقعات) مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ١، العدد ٤ (عدد خاص بالمؤتمر)، الصفحات ٢٣١-٢٤٣
- ٧) سنكر عيسى صالح، سردار عثمان خضر، ٢٠٢٣، تحليل مؤشرات الامن الغذائي في اقليم كردستان -العراق للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المجلد ٢١، العدد ٧٨، الصفحات ٣١١-٣٣٨
- ٨) طروب، بحري، الأمن الغذائي: المفاهيم والأبعاد، مجلة المفكر، العدد السابع، نوفمبر، ٢٠١١، ص ٢١
- ٩) علياء كريم عاشور، ازمة الغذاء العالمية وتأثيرها على الامن الغذائي العراقي نسق، ٢٠٢٤، المجلد ٤١، العدد ٦، ٢٠٢٤.
- ١٠) فيطح العيد، (٢٠٢٤) تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على امدادات الغذاء العالمي خلال الفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٤ (دراسة حالة القمح)، جامعة محمد البشير الابراهيمى برج بوعرييج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ١١) هاجر خلافة، (٢٠١٤)، الأمن الغذائي بين إشكالية تعدد المضامين وتنامي التهديدات، جامعة الحاج بالخير، مجلة دفاتر المتوسط.
- ١٢) البوتاني، طلعت محمد، (٢٠١١)، الأمن الغذائي العراقي بمنظور الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل.
- ١٣) السعدي، عباس فاضل (١٩٩٠)، الأمن الغذائي في العراق الواقع والطموح، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- ١٤) الجبوري، رقية خلف (٢٠٠٦)، الموارد المائية العربية وتأثيراتها في الأمن الغذائي العربي مع اشارة خاصة للعراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
- ١٥) فهمي بشاي، (٢٠٠٣)، نحو التنمية الزراعية المستدامة في العراق، التحول من المعونات الانسانية والاعمار الى التنمية، منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة، روما.

١٦) عبد الصاحب علوان، (د.ت) ملاحظات حول الأمن الغذائي والسياسة الزراعية في العراق، المؤتمر العلمي الثاني، بيت.

تقارير اقتصادية:

١) تقرير وزارة التخطيط/ تقرير الهيئة العامة للإحصاء ٢٠٢٠

٢) صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أبو ظبي، ٢٠١٦، ص ١٧١.

المراجع باللغة

الإنجليزية:

- 1) Easterling, W, Aggarwal, P, Batima, P, Brander, K, Erda, L, Howden, S, Kirilenko, A, Morton, J, Soussana, Jean-François and Schmidhuber, J (2007). "Food, fiber and forest products." *Climate change 2007: 273-313* الحكمة ٢٠٠١ص٢٤٢،
- 2) Fan Feng & Ningyuan Jia & Faqin Lin, 2023. "Quantifying the impact of Russia–Ukraine crisis on food security and trade pattern: evidence from a structural general equilibrium trade model," *China Agricultural Economic Review*, Emerald Group Publishing Limited, vol. 15(2), pages 241-258, January.
- 3) Filter, filho, João Henrique Paulino Pires Eustachio, (2022), How the War in Ukraine Affects Food Security Mariia Fedoruk, MDPI journal, Volume 12 Issue 21,
- 4) Herrero, M., Thornton, Ph., Gerber, P and Reid, R (2009). "Livestock, livelihoods and the environment: understanding the trade-offs." *Current Opinion in Environmental Sustainability* 1(2): 111-120
- 5) Naomi Hossain and Jeffrey Hallock, Food, Energy and Cost of Living Protests, Friedrich Ebert Stiftung, New York Office, December 2022, P 4.
- 6) United Nations System High Level Task Force on Global Food Security. Food and Nutrition Security: Comprehensive Framework for Action. Summary of the Updated Comprehensive Framework for Action (UCFA); United Nations System High Level Task Force on Global Food Security: Rome, Italy, 2011.
- 7) Mark W. Rosegrant* and Sarah A. Cline, (2018) *Global Food Security: Challenges and Policies*, since morgana state studies urban, impact, Vol 302, Issue 5652 pp. 1917-1919
- 8) Ultan Mc Carthy, Ismail Uysal, Ricardo Badia-Melis, Samuel Mercier ,(2022) Anastasia Ktenioudakid *Global food security – Issues, challenges and technological solutions*, Colm O'Donnell *Trends in Food Science & Technology*, Volume 123, May 2022, Pages 404



Report international:

- 1) World Bank, Poverty: World Development Indicators (Oxford Univ. Press, New York, 1990)
- 2) World Trade Statistical Review 2023 report, look at:
https://www.wto.org/english/res_e/booksp_e/wtsr_2023_e.pdf
- 3) FOOD SYSTEMS AT RISK: TRENDS AND CHALLENGES Report
- 4) https://www.ifegypt.org/NewsDetails.aspx?Page_ID=1244&PageDetailID=1377
- 5) Ministry of Planning / Central Statistical Organization Report 2020.
- 6) <https://www.foodsafetymagazine.com/enewsletter/a-look-back-at-2015-food-recalls/>
- 7) <https://www.ers.usda.gov/amber-waves/2023/september/global-fertilizer-market-challenged-by-russia-s-invasion-of-ukraine/>
- 8) <https://www.fao.org/4/w3613e/w3613e00.htm>
- 9) <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC9368568/>
- 10) International Food Policy Research Institute, unpublished data